بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية
قسم أصول الدين

القصة القرآنية ومناسبتها للسياق القرآني

Appropriatteness of the Qur'anic Qissa (Novel) For the Qur'anic Seyyaq (Thread of a Speach)

إعداد الطالبة:
بثينة محمود ملكاوي
٩٦٢٠١٠٠٢

إشراف الدكتور:
حسيب السامرائي

٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية
قسم أصول الدين

القصة القرآنية ومناسبتها للسياق القرآني

Appropriatteness of the Qur'anic Qissa (Novel) For the Qur'anic Seyyaq (Thread of a Speach)

إعداد:
بثينة محمود عبد الرحيم ملكاوي
٩٦٢٠١٠١٠٠٢

إشراف
الدكتور حسيب السامرائي

أعضاء المناقشة		التوقيع
د. حسيب السامرائي	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د. شكري الماضي	عضواً	.....
د. عبد الرحيم الزقة	عضواً	.....
د. صلاح الخالدي	عضواً	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ ١٧ صفر ١٤٢١ هـ الموافق ٢١/٥/٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــداء

إلى والديّ الكريمين عرفاناً وتقديراً

إلى الإخوة والأخوات الأعزاء

إلى طلبة العلم الشرعي

إلى شريك حياتي

أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

بثينة ملكاوي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل، وشرّفني بدراسة موضوع له صلة بكتابه العزيز.

وفي نهاية هذا العمل أتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الدكتور حسيب السامرائي، الذي تفضّل بالإشراف على هذه الرسالة و كان له الفضل في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة د. عبد الرحيم الزقة، أ.د. شكري الماضي، ود. صلاح الخالدي الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإعطائي بعضاً من وقتهم لأنتفع من علمهم، وآخذ بتوجيهاتهم ليخرج هذا البحث في صورة أكمل مما هو عليه.

وأخيراً فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة وتعاون معي راجياً المولى جلّ وعلا أن يجزيهم خير الجزاء.

وأخصّ بالذكر فضيلة الدكتور أحمد مناعي الذي ما توانى عن تقديم المساعدة لي كما أشكر كل من الأخوات فداء ودلال.وروﻻ على جهودهنّ معي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
المحتويات	د
الملخص باللغة العربية	ز
مقدمة	١
الفصل الأول: القصة في القرآن الكريم	
المبحث الأول: التعريف بالقصة	٦
أولاً: في اللغة	٦
ثانياً: في الاستعمال القرآني	٧
المبحث الثاني: الفرق بين القصة القرآنية والنبأ والأسطورة	١٠
المطلب الأول: الفرق بين القصة القرآنية والنبأ	١٠
المطلب الثاني: الفرق بين القصة القرآنية والأسطورة	١٢
المبحث الثالث: أغراض القصة القرآنية	١٤
المبحث الرابع: خصائص القصة القرآنية	٢٠
المبحث الخامس: عناصر القصة القرآنية ودلالاتها المعنوية	٢٤
المطلب الأول: الشخوص	٢٤
المطلب الثاني: الزمان	٢٨
المطلب الثالث: المكان	٣١
الفصل الثاني: التناسب بين القصة والسياق في القرآن الكريم	٣٤
المبحث الأول: التعريف بالسياق القرآني	٣٥
المبحث الثاني: التناسق المعنوي بين القصة وسياقها	٤٤
المبحث الثالث: اختلاف الألفاظ في التعبير عن القصة الواحدة في الأسيقة المتعددة	٥٠
المبحث الرابع: التكرار في القصة القرآنية بين القبول والرد	٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لنماذج من القصص القرآني ٦٢

المبحث الأول: قصة آدم عليه السلام وفيه مطلبان: ٦٤

-تمهيد: ٦٥

المطلب الأول: مناسبة ما عُرض من القصة مع سياق السور التي وردت فيها: ٦٥

أولاً: في سورة ص. ٦٥

ثانياً: في سورة الأعراف. ٦٩

ثالثاً: في سورة طه. ٧٣

رابعاً: في سورة الإسراء. ٧٦

خامساً: في سورة الحجر. ٨٠

سادساً: في سورة الكهف. ٨١

سابعاً: في سورة البقرة. ٨٤

المطلب الثاني: مناسبة التعبير عن القصة مع سياق السور التي وردت فيها: ٨٨

المبحث الثاني: قصة موسى عليه السلام، وفيه مطلبان: ٩١

- تمهيد. ٩٢

المطلب الأول: مناسبة ما عُرض من القصة مع سياق السور التي وردت فيها: ٩٢

أولاً: في سورة الأعراف. ٩٣

ثانياً: في سورة طه. ٩٧

ثالثاً: في سورة الشعراء. ١٠٢

رابعاً: في سورة النمل. ١٠٥

خامساً: في سورة القصص. ١٠٨

سادساً: في سورة يونس. ١١٣

سابعاً: في سورة الصافات. ١١٦

ثامناً: في سورة غافر. ١١٧

تاسعاً: في سورة الزخرف. ١١٩

عاشراً: في سورة الدخان. ١٢٠

الحادي عشر: في سورة الكهف. ١٢٣

الثاني عشر: في سورة إبراهيم -عليه السلام-. ١٢٧

٥٢٨٦٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثالث عشر: في سورة النازعات. ١٢٩
الرابع عشر: في سورة البقرة. ١٣٢
الخامس عشر: في سورة المائدة. ١٣٧
المطلب الثاني: مناسبة التعبير عن القصة مع سياق السور التي وردت فيها: ١٤٣
- تعقيب على القصة. ١٥١
خاتمة ١٥٤
ملحق رقم (١) تحليل المصادر والمراجع ١٥٦
ملحق رقم (٢) تراجم الأعلام ١٦٤
ملحق رقم (٣) فهرس الآيات ١٧٥
فهرس المصادر والمراجع ١٦٩
الملخص باللغة الانجليزية ١٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

من أهم الموضوعات التي أخذت حيّزاً كبيراً في القرآن الكريم القصة القرآنية، لما لها من دور فاعل ومؤثر في تحقيق أهداف القرآن التي يرمي إليها، ولأنها في معظمها تحكي قصة أعظم البشر وأنبلهم، وهم الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فالقصة إحدى وسائل القرآن لإبلاغ دعوته الدينية وتثبيتها في النفوس.

إنّ دراسة القصة القرآنية ومناسبتها لسياقها، يُنبيء عن دقة في نظم القرآن الكريم وإعجازه، خصوصاً إذا ما تتبعنا إحدى قصصه ودرسنا مناسبتها لكل سياق وردت فيه، فعلى الرغم من تعدد ورودها في أكثر من سورة، وذكر العناصر الأساسية لها في كل مرة، إلا أن مساقها في كل مرة كان لأداء غرض خاص، ومن ثَمَّ اختلفت الحلقات التي تعرض منها في كل موضع، واختلفت طريقة الأداء، واختلف الإيقاع، مع المشاركة في بعض المقدمات والتعقيبات بقدر الاشتراك في الأهداف.

ثم إن ورود القصة في كل مرة كان يعبّر عنه بألفاظ خاصة، تتناسب والسياق الذي عرضت فيه، وجوّ السورة التي ذكرت فيها، ومن هنا لا يمكن أن نسمّي تعدد ذكر الحدث في كل مرة تكراراً، لأن طريقة التعبير اختلفت حسب المقام، وكانت لاداء غرض خاص، والتكرار هو إعادة الشيء نفسه دون زيادة أو نقصان، ودون اختلاف في الهدف.

وقد اتضحت هذه الحقائق بشكل جليّ في أكثر القصص وروداً في القرآن الكريم، وهي قصة موسى - عليه السلام- التي ذكرت في أكثر من أربعين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موضعاً. وهي تعد نموذجاً في الأدب، ومدرسة في التربية، لما تحمله من معانٍ سامية وعظات وعبر جليلة، وكذلك قصة سيدنا آدم- عليه السلام- التي ذكرت في سبعة مواضع من القرآن الكريم، وقد سبقت في كل مرة بما يتناسب مع سياقها، وأهداف السورة التي وردت فيها.

وبعد فإن القصة القرآنية جاءت في الموضع الذي أراده الله تعالى في كتابه العزيز، وهي تفسح المجال أما م كل دراس ومتأمّل للقرآن العظيم أن يدرك عظمة الخالق وحسن تدبيره، وتحيي في نفوسنا كل معاني الخير والابتعاد عن الشرّ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي تتمّ بنعمته الصالحات، رفع بعض خلقه فوق بعض درجات، وميّز الخبيث من الطيِّب بالدلائل والسِّمات، وتفرّد بالملك فإليه منتهى الطّلبات والرغبات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الأسماء الحسنى والصِّفات، الناقد البصير لأخفى الخفيّات، الحكَم العَدْل فلا يظلم مثقال ذرّة، ولا يخفي عنه مقدار ذلك في الأرض والسماوات.

وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، المبعوث بالآيات البيِّنات، والحجج النيِّرات القائل: «إنما الأعمال بالنيّات»[1]

أما بعد:

فإن أشرف العلوم وأعلاها منزلة تلك التي تخدم كتاب الله عزّ وجل؛ لأن شرف العلم من شرف المعلوم، وليس أفضل من أن يطلع المسلم على علوم كتاب الله العزيز، ويستجلي معانيه وأحكامه، ففيه نبأ من قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكْم ما بيننا، وهو الصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يملّه الأتقياء، جعله الله تعالى معجزة خصّ بها رسوله الكريم-صلى الله عليه وسلم- فأخرست ألسنة المعارضين، ودفعت حجج المفترين، وبقيت شامخة في إعجازها، وستظل إلى يوم الدِّين.

إن هذا البحث يحاول أن يُسهم -إن شاء الله تعالى-في إبراز جانب مهم من جوانب الإعجاز القرآن، بدّقة نظمه ومناسبة كل لفظة وكل موضوع لما وضع له، وذلك بالاطّلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء، بسبب ماله بما وراءه وما

(١) رواه البخاري (فتح الباري)، في كتاب (الأيمان والنذور)، باب (النيّة في الأيمان). برقم (٦٦٨٩)، ج١٣، ص٤٢٨، عن عمر بن الخطاب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمامه من الارتباط والتعليق الذي هو كلحمة النَّسب، وهذه المناسبات هي سرّ البلاغة إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه من الحال.

وقد جاءت هذه الدراسة في أحد موضوعات القرآن الكريم وهو القصة وذلك للأسباب التالية:

أولاً: رغبة الباحثة في دراسة القصة القرآنية، وإلقاء الضوء على هذا النوع من الإعجاز فيها، من خلال بيان مناسبتها للسياق القرآني، ذلك أن القصة القرآنية قد تعدد ورودها في القرآن، ويظهر فيها بوضوح دقة النظم، واختلاف الألفاظ في التعبير عن المعنى مع اتحاد الحدث.

ثانياً: إبراز التناسق المعنوي بين السياق القرآني والقصّة القرآنية عن طريق إظهار الرابط بين الألفاظ المختارة في التعبير عن حلقات القصة وجو السورة الذي تعرض فيه.

ثالثاً: إظهار الوحدة الموضوعية -من خلال ما عُرض من القصص- في القرآن الكريم بشكل عام، وفي سورة بشكل خاص، وهو ما يمكن أن نعدّه وجهاً من وجوه بلاغة القرآن تضاف إلى غيرها من الوجوه.

إن إبراز هذه الحقائق في القصة القرآنية يضعنا في إطارها، وينقلنا إلى جوّها، ويجعل عباراتها أكثر شفافية مما تهدف إليه، فلا تكون مجرد حدث تاريخي يُروى.

وقد اتبعت في دراستي هذه المنهج الاستقرائي والاستنباطي وذلك بالقيام بما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- تتبّع الآيات التي تتحدث عن القصص في القرآن الكريم كله.

٢- تفسير هذه الآيات وتحليل معانيها وبيان أوجه البلاغة والبيان فيها.

٣- استنباط مناسبة هذه القصص للسياق القرآني مع إبراز الوحدة الموضوعية للسورة التي وردت فيها بشكل مختصر.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة قلةُالدراسات التي تناولت القصة القرآنية ومناسبتها للسياق القرآني، ومع أن هناك كتباً تحدثت عن هذا الموضوع إلا أنها لم تُوفه حقه، وكانت تشير إليه من بعض الجوانب لاكلها، أو درست القصص في بعض السور التي وردت فيها دون غيرها. فجاء هذا البحث ليكمّل نقصاً ويضيف جديداً- إن شاءَ اللهِ تعالى- ويلمّ شتات الموضوع.

وقد وقع البحث في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة:

تناولت في الفصل الأول: تعريف القصة، والفرق بينها وبين الأسطورة النبأ، وأهميتها، وخصائصها، وأهم عناصرها ودلالاتها المعنوية.

وجعلت الفصل الثاني في التناسب بين القصة والسياق القرآني، فأوضحت فيه مفهوم السياق في اللغة والاصطلاح، والتناسق المعنوي بين القصة وسياقها، واختلاف الألفاظ في التعبير عن القصة الواحدة في السياقات المتعددة، والتكرار في القصة القرآنية بين القبول والردّ.

وأتبعت ذلك بدراسة تطبيقية لنماذج من القصص القرآني في الفصل الثالث، تناولت فيه قصتي آدم وموسى عليهما السلام في السور التي وردتا فيها مستعينة بالله تعالى ومتوكلة عليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وضمّنت البحث ثلاثة ملاحق، كان الأول في تحليل المصادر والمراجع، والثاني في تراجم الأعلام، والثالث فهرساً للآيات الكريمة الواردة في الرسالة.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون فيه ما يضيف جديداً في هذا المجال، كما أضرع إليه سبحانه أن يبصّرنا بأسرار كتابه، وأن يكشف لنا بعض دقائق كنوزه، وأن يجنّبنا القصور والزلل.

﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾[1]

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[2].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١) سورة البقرة آية رقم: (٢٨٦)

(٢) سورة الصافات، الآيات (١٨٠-١٨٢).

الفصل الأول

القصة في القران الكريم، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول: التعريف بالقصة.

أولاً: في اللغة.

ثانياً: في الاستعمال القرآني.

المبحث الثاني: الفرق بين القصة القرآنية والنبأ والأسطورة.

المطلب الأول: الفرق بين القصة القرآنية والنبأ.

المطلب الثاني: الفرق بين القصة القرآنية والأسطورة.

المبحث الثالث: أغراض القصة القرآنية.

المبحث الرابع: خصائص القصة القرآنية.

المبحث الخامس: عناصر القصة القرآنية ودلالاتها المعنوية:

المطلب الأول: الشخوص.

المطلب الثاني: الزمان.

المطلب الثالث: المكان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	سورة الذاريات		
٢٤٠	﴿كذلك ما أتى الذين من قبلهم... فما أنت بملوم﴾	٥٢-٥٤	١٦
	سورة الطور		
٢٤١	﴿فليأتوا بحديث مثله﴾	٣٤	٤٨
	سورة القمر		
٢٤٢	﴿ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر﴾	٤	١١
	سورة المجادلة		
٢٤٣	﴿قد سمع الله قول التي تجادلك﴾	١	٢٥
	سورة التحريم		
٢٤٤	﴿ضرب الله مثلاً للذين ءامنوا... وكانت من القانتين﴾	١٠-١٢	٢٥
	سورة القلم		
٢٤٥	﴿فاصبر لحكم ربك... فجعله من الصالحين﴾	٤٨-٥٠	١٦
٢٤٦	﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود...﴾	٤٢	٣٥
	سورة القيامة		
٢٤٧	﴿والتفت الساق بالساق...﴾	٢٩-٣٠	٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	سورة النبا		
٢٤٨	﴿عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم﴾	١-٢	١٠
	سورة النازعات		
٢٤٩	﴿هل أتاك حديث موسى﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾	١٥-٢٥	١٢٨
٢٥٠	﴿فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا...﴾	٣٧-٣٩	١٢٩
٢٥١	﴿إن في ذلك لعبرة لمن يخشى﴾	٢٦	١٢٩
٢٥٢	﴿أأنتم أشد خلقاً...﴾	٢٧-٣٢	١٣٠
٢٥٣	﴿أنا ربكم الأعلى...﴾	٢٤	١٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

In The Name of Allah

Abstract

Appropriatteness of the Qur'anic Qissa (Novel) For the Qur'anic Seyyaq (Thread of a Speach)

Prepared by

Buthainah Malkawi

Under the Supervision of

Doctor Haseeb Alsamiraaee

One of the most important topics that has been taken an important place in the Holy Qura'n is the stories for it's effective and influence to achieve the purpos of the holy Qura'n that desier. On the whole it talks about the greatest virtous peaple the prophets and messeneders to give their messages and instill them in the peoples minds and hearts.

From studying of the stories of the holy Qura'n and it's appropriatness the contecst and predicts the exactness in the lonveying, the miracles specially if we refer to one of the stories and it's appropriatness each contect which appeared in. Although it was mentioned in more than on of the holy scripts and to mention its esential parts in each verses but its context. But each of its context has aspecial Purpose even though the idea of conveying the story is different in each suraa Differentiation.

Each time the story has been mentioned gives us special way of pronunciation appropriate the wentext that it was mentioned it that's why we cant call the menitioning of the action many times (repeatness) because of the way of saying is different each time.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit